[157] البيعة على جمى الناس وتكون أنت الخليفة مقام ابن عمك اللعين المردود وقد جئتك أنا بخمسين ناقة محملة ذهب وقضة وثياب فاخرجه واعط الجيش المال واخلع على كبارهم وأدعهم إلى بيعتك فإذا بايعك أهل الشام أخرج وجهز الجيش واقصد اهل العراق واكفيك أمر العراقين الكوفة والبصرة واخطب لك فيهما وأكاتب خراسان وأصفهان والحرمين وأكاتب سائر الامصار إنك أنت الخليفة وإن الناس قد اجتمعوا على بيعتك وخلافتك وإن خطبت لك في الشامين خطبت لك في العراقين والحرمين الشريفين وخطبت لك في سائر الامصار واخطب لك في المشرق والمغرب فقال مروان بن الحكم لعنه ا إفعل ما شئت لنا وأنت في هذا الامر أولى فعند ذلك فرش ابن زياد الملعون الانطاع وطرح عليها الاموال وأحضر قواد يزيد (لع) وخاصة وعسكره وأعطى كل واحد منهم أضعاف ما كان يعطيهم يزيد وحلفهم بالمصاحف والطلاق بأنهم لا ينقضوا بيعة مروان بن الحكم (لع) ففعلوا ذلك ثم إن مروان بن الحكم انتقل من داره الى دار يزيد الملعون فعند ذلك جهز مروان بن الحكم لابن زياد الملعون ثلاثمائة ألف فارس من أهل الشام ومن أهل العراق وكتب الى خراسان وأصفهان وإلى سائر الامصار والبلدان، أن الخليفة